

منهج مقترح لقياس التكاليف و المنافع الناجمة عن الآثار البيئية للمنشآت الصناعية : دراسة تطبيقية على القطاع الصناعي بالمملكة العربية السعودية

خالد عبدالعزيز عطية - صالح عبدالرحمن المحمود - علاء الدين محمود زهران

كلية العلوم الإدارية والتخطيط - جامعة الملك فيصل

الأحساء - المملكة العربية السعودية

الملخص :

تعد دراسة وقياس الآثار البيئية للمشروعات، خاصة الصناعية منها، من أهم الوسائل المقترحة للربط بين التنمية الاقتصادية والبيئة، فقياس التكاليف والمنافع البيئية الناجمة عن المشروعات الصناعية، أصبحت من الأمور الحيوية والهامة لمتخذي القرارات على كافة المستويات، الكلى والقطاعي والوحدوي، لأي دولة من الدول. وتكمن الصعوبة في قياس تلك التكاليف والمنافع البيئية من أن معظم الآثار البيئية للقطاعات والأنشطة الاقتصادية غير مباشرة، بمعنى أنه لا يوجد سعر سوق لحسابها، فتقترح الأدبيات استخدام الطرق غير المباشرة لقياسها، من خلال قياس آثارها الاقتصادية على عناصر رأس المال بأشكاله المختلفة (المادي والبشري والبيئي). فإهمال قياس الآثار البيئية للمنشآت الصناعية، من شأنه أن يؤثر بالسلب على معدلات استدامة واستمرارية الدخل والعوائد المتحققة منها في الأجلين المتوسط والطويل، وبالتالي على مكانتها النسبية داخل قطاعها الفرعي والنوعي، وربما قد ينتهي الأمر بإغلاقها لا لشيء إلا لعدم جدواها البيئية أو صداقتها مع البيئة ومواردها. وتنادي لهذا الموقف، فالدراسة الحالية تهدف إلى .. أولاً: تقديم نموذج محاسبي مقترح يمكن منشآت القطاع الصناعي بالمملكة من القياس والإفصاح للتكاليف والمنافع البيئية الناجمة عن ممارستها لأنشطتها الاقتصادية. ثانياً: تطبيق النموذج المحاسبي المقترح على إحدى منشآت القطاع الصناعي بالمملكة (شركة الأسمنت السعودية) لبيان مدى حسن صداقة هذا القطاع ومنشآته للبيئة ومواردها، وللتأكيد على ضرورة استدامة واستمرارية معدلات النمو في الدخل والعوائد الناتجة عنها، وبالتالي ضمان استمرارية ريادة القطاع الصناعي لمستقبل ومسيرة التنمية في المملكة في الأجلين المتوسط والطويل.